. @ 396 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني ليس نجوى المنافقين يضر شيئا للمؤمنين أي لا يضرهم ! 2 2 ! إلا أن يشاء ا .

ويقال ويحكم ا ويقال يقضي ا إلا وأن يشاء ا .

ثم أمر المؤمنين بأن يتوكلوا على ا وهو قوله تعالى ! 2 2 ! $ سورة المجادلة 11 $.

ثم قال عز وجل ! 2. ! 2

يعني في مجلس النبي صلى ا عليه وسلم قرأ عاصم ! 2 2 ! بلفظ الجمع والباقون ^ في المجلس ^ يعني في مجلس النبي صلى ا عليه وسلم .

نزلت في ثابت بن قيس وكان في أذنيه شيء من الثقل فحضر مجلس النبي صلى ا عليه وسلم وقد أخذوا مجالسهم فبقي قائما فقال النبي صلى ا عليه وسلم (رحم ا من وسع لأخيه) فنزلت الآية .

وروى معمر عن قتادة أنه قال كان الناس يتنافسون في مجلس النبي صلى ا عليه وسلم فقيل لهم تفسحوا وهو قوله ! 2 2 ! تفسحوا ! 2 2 ! يعني وسعوا المجلس .

2 ! 2 ! ! 2 2 ! يعني إذا دعيتم إلى لخير فأجيبوا .

وروى معمر عن الحسن قال هذا في الغزو وقال مجاهد ^ تفسحوا في المجلس ^ يعني مجلس النبي صلى ا عليه وسلم خاصة ! 2 2 ! إلى كل خير ويقال وقتال عدو وأمر بالمعروف .

وروي عن ابن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم قال (لا يقيم الرجل الرجل في مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا) .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بضم الشين والباقون بالكسر وهما لغتان .

يقال نشز ينشز ونشز ينشز يعني إذ قيل لكم انهضوا يعني قوموا لا تتثاقلوا ويقال ! 22 ! يعني قوموا للصلاة أو قضاء حق أو شهادة ! 2 2 ! يعني انهضوا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من كان له إيمان وعلم وكان له فضائل على الذين يقومون وليس بعالم .

وقال الضحاك ! 2 2 ! وقد تم الكلام .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لأهل العلم درجات وللعلماء مثل درجة الشهداء وقال مقاتل إذا انتهى المؤمن إلى باب الجنة يقال للمؤمن الذي ليس بعالم ادخل الجنة بعملك ويقال للعالم

أقم على باب الجنة واشفع للناس .

وقال ابن مسعود ! 2 2 ! على الذين آمنوا منكم ولم يؤتوا العلم ! 2. ! 2

ثم قال ! 2 2 ! من التفسح في المجلس وغيره